

نفوات وقت رواجها بغيبتكم عن مكة المعظمة في يوم الموسم **سائ**
ترمنوها اي ضارل فحجكم الاقامة فيها من الدور والسائين
والنصرين للصفات المذكورة للايدان بان اللوم على حجة ما ذكرين
زينة الحيوة الدنيا ليس لتناسي ما فيها من مباري المحبة وحيات
الروينة فيها او انما مع ما لها من فنون المحاسن بمنزل عن ان يوش
حجها على حبه تعالى وجب رسوله صلي الله عليه وسلم كما في قوله
تعالى ما عزرك ربك الكريم **احب اليكم من الله ورسوله** المراد
بالحب الحب الاختياري المستبع لآثره الذي هو الملازمة وعدم
المفارقة لا الحب الجلي الذي لا يتحول عنه البشر فانه غير داخل تحت
التكليف الذي هو على الطاعة **وجهادي سبيله** نظم حبه في سلكه
حب الله تعالى وجب رسوله صلي الله عليه وسلم فنوي بالشانه
وتيسر ما على انه مما يحب ان يحب وضلا عن ان يكون وانذا بان حبه
مراجعة الى محبتهم فان الجهاد عبارة عن قتال اعدائهم لاجل عدوهم
فمن يحبهم ما يجب ان يحب قتال من لا يحبهم **فتر بصوا** اي انتظروا
حيي يا اي الله بامره عن ابي عباس رضي الله عنهما انه فتح مكة
وقيل هي غنوة عاجلة او اجله **وايه لا يهدى القوم الفاسقين**
الخارجين عن الطاعة في مولاة المشركين او القوم الفاسقين كافة
فدخل في زمرتهم هولاء خولا اوليا اي لا يرشد لهم الى ما هو خير لهم
وفي الاية الكريمة من الوعيد ما لا يكاد يتخلص منه الا من تداركه لطف
من ربه والله تعالى المتعان **لعد نصركم الله** للحطاب المومنين خاصة
في مواطن كثيرة من الحروب وهي مواضعها ومقاماتها والمراد بها وقعات
ديرو قريظة والنضير والحديبية وجيبر وفتح مكة **ويوم حنين**
عطف على محل في مواطن جند المضاف في احد هما اي وموطن يوم
حنين

حنين او في ايام موطن كثيرة ويوم حنين ولعل التفسير للايمان ما وقع
فيه من قلة الثبات من اول الامر وقيل المراد بالموطن الوقت كقوله
الحسين رضي الله عنه وقيل يوم حنين منصوب بمضموع عطفون على نصركم
اي ونصركم يوم حنين **اذا عجبتمكم كثيركم** بدل من يوم حنين ولاسع
فيه من عطفه على محل الطرف بنا على انه يمكن في المعطوف عليه كثرة
ولا عجب ان اذ ليس من قسمة العطف مشاركة المعطوف فيهما ايضا
اليه المعطوف او منصوب باضمار اذ وحنين وادبني مكة والطائف
كانت فيه الوقعة بين المسلمين وهم اثنا عشر الفا عشرة الاف منهم من
شهد فتح مكة من المهاجرين والانصار والغان من الطلقاء وادبني
هوزان وحنين وكانوا اربعة الاف فيمن ضاهم من اعداد سائر الرقب
وكانوا الحيم القوي فلما التقوا قال رجل من المسلمين اسمه سمه في
سلام الانصار اي في تغلب اليوم من قلة فساقا كلمة رسول الله
صلي الله عليه وسلم فافتتلوا قتالا شديدا فانهزم المشركون
وخلوا الذراري فالكب المسلمون على القتلى فقتل المشركون
ياحماه السواد كروا الفصلح فتراجعوا فادركت المسامحة كلمة
الانجاب فالتكسر اذ لك قوله عز وجل **فلم تغن عنكم شيئا** والاغنا
اعطا ما يدفع به الحاجة اي لم تعطكم تلك الكثرة ما تدفعون به حاجتكم
من الاغنا **وضاقت عليكم الارض بما رحبت** اي رحبها وسعها
على ان ما صدرت به والبا معني مع اي لا تجدون فيها مقرا نظيرين اليه
نفسكم من شدة الرعب ولا تثبتون فيها كمن لا يسهه مكانه **ثم ولتم**
مدبري روي انه بلغ قتلهم مكة وبقى رسول الله صلي الله عليه وسلم
وحده ليس معه الا عمه العباس اخذ بالجام بطلت واي عمه ابو
سفيان بن الحارث اخذ بركابه وهو يركض البغلة نحو المشركين وهو